



ماعت للسلام والتنمية وحقوق الإنسان
Maat For Peace, Development, and Human Rights

الامتثال الأمريكي للعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية من 2011 و حتى 2018

مقدمة

تستعرض الولايات المتحدة الأمريكية أوضاع الحقوق الإنسان طبقا للعهد الدولي للحقوق السياسية و المدنية خلال الدورة 125 للجنة حقوق الإنسان والتي تنعقد من 4 الى 29 مارس 2019. حيث قدمت الولايات المتحدة آخر تقرير للجنة حقوق الإنسان في 2011 حيث قدمت لها اللجنة عدة توصيات عملت الولايات المتحدة على بعضها وتجاهلت البعض الآخر.

وحرصا من مؤسسة ماعت على المتابعة الدولية للأوضاع الحقوقية تقدم هذا التقرير الذي يتناول أبرز الأوضاع الحقوقية التي تحتاج إلى تطوير في الولايات المتحدة.

فعلى الرغم من ادعاء الولايات المتحدة بأنها أكثر الدول احتراماً لحقوق الإنسان وتأكيداً الدائم في المحافل الدولية على مبادئ المساواة وعدم التمييز إلا أنه بدراسة ملفاتها الحقوقية وجد أنها تقوم بانتهاكات خطيرة ضد فئات المجتمع المختلفة. في التالي سيتم تسليط الضوء على أبرز هذه الانتهاكات منذ آخر تقرير قدمته الولايات المتحدة للجنة حقوق الإنسان في 2011:

أولا : الحق في الحياة

أ. التعسف في استخدام عقوبة الإعدام

استمر استخدام عقوبة الإعدام في الولايات المتحدة بطرق تتعارض مع القانون والمعايير الدولية فعلى سبيل المثال حكم بالإعدام على أشخاص يعانون من إعاقات عقلية وأجانب كانوا قد حرموا من حقهم في الحصول على المساعدة القنصلية الخاصة بدولتهم بعد القبض عليهم. في الآونة الأخيرة واجه حوالي 2500 سجين أحكام بالإعدام في الولايات

المنظمة حاصلة على المركز الاستشاري الخاص في المجلس الاقتصادي والاجتماعي منذ 2016

Organization in special consultative status with the Economic and Social Council since 2016

Address: 148 MisrHelwan El-Zyrae Road , El Matbaa Sq, Hadayek El Maadi, 4th Floor, No 41 , Cairo, Egypt

ص.ب : 490 المعادي | 148 طريق مصر حلوان الزراعي - المطبعة - ح المعادي - الدور الرابع - شقة 41 - القاهرة

Website: www.maatpeace.org | E-mail : maat@maatpeace.org

Tel. 00(20) (2) 25344706 | Telefax. 00 (20) (2) 25344707 | Mob. +201226521170

المتحدة و في كثير من الأحيان صدر الحكم بناء على عرق أو جنس المحكوم عليهم مما يخالف المادة 26 من العهد الدولي للحقوق السياسية و المدنية¹.

كما ان الإجراءات السابقة لإصدار الحكم تكون غير دقيقة في بعض الأحيان خاصة في المحاكمات التي تجرى في القاعدة البحرية الأمريكية في خليج غوانتانامو بكوبا. على سبيل المثال: في المحاكمة العسكرية ضد الخمس رجال المتهمين بالتآمر لشن هجمات 11 سبتمبر 2001 كان المتهمون يخضعون لجلسات استماع أمام اللجان العسكرية التي لا تفي إجراءاتها بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة². إن استخدام عقوبة الإعدام في هذه الحالات أي بعد إجراءات لا تفي بالمعايير الدولية للمحاكمة العادلة تشكل حرمان تعسفي من الحق في الحياة.

ب. الوفاة نتيجة التلوث المناخي

شهدت الولايات المتحدة عددا متزايدا من الكوارث المرتبطة بالمناخ في السنوات الأخيرة مثل العواصف الشديدة، الفيضانات وحرائق الغابات واسعة النطاق.

ذكرت لجنة حقوق الإنسان في التعليق العام رقم 36 على البند رقم 6 أن حق الحياة يتطلب من الدول اتخاذ التدابير المناسبة لمعالجة الظروف العامة في المجتمع والتي قد تؤدي إلى تهديدات مباشرة للحياة أو تمنع الأفراد من التمتع بحقوقهم في الحياة بكرامة وهذه الشروط العامة تشمل تدهور البيئة³. يقر التعليق العام بأن تدهور البيئة وتغير المناخ والتنمية غير المستدامة يشكلان التهديدات الأكثر إلحاحا وخطورة على الأجيال الحالية والمستقبلية على التمتع بالحق في الحياة.

بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ - التي صدقت عليها الولايات المتحدة في عام 1992 - يطلب من الولايات المتحدة اعتماد سياسات وطنية واتخاذ تدابير بشأن تخفيف تغير المناخ من خلال الحد من انبعاثات الغازات. في سياق هذا الاتفاقية، التزمت الولايات المتحدة في عام 2010 بخفض انبعاثاتها بنسبة 17٪ قبل عام 2020 مقارنة بعام 2005. وبموجب اتفاقية باريس التزمت الولايات المتحدة في عام 2015 بتخفيض الانبعاثات بنسبة 26-28٪ قبل عام 2025 مقارنة بانبعاثات عام 2005. وعلاوة على ذلك، فإن اتفاقية باريس تلزم الولايات المتحدة بمتابعة إجراءات حماية المناخ بهدف تحقيق تعهداتها⁴.

ولكن عدم التزام الولايات المتحدة بتعهداتها بخصوص المناخ أدى الى التأثير السلبي على حق الإنسان في الحياة حيث راح ضحية الكوارث المناخية آلاف المواطنين. على سبيل المثال: انهيار مونتيكتو في يناير 2018 في كاليفورنيا قتل 21 شخص و أصيب 28 آخرون اصابة ولا يزال شخصين في عداد المفقودين. فيضان ولاية فرجينيا الغربية في يونيو 2017 قتل 23 شخص. إعصار مايكل في أكتوبر 2018، والذي أطاح بعدة ولايات: فلوريدا، جورجيا، كارولينا الجنوبية، كارولينا الشمالية، فيرجينيا، قتل 53 شخص. حرائق الغابات واسعة النطاق في كاليفورنيا نوفمبر 2018 قتلت 104 شخص وأصاب أكثر من 80⁵.

¹ M. Beardsley, *Disquieting Discretion: Race, Geography & the Colorado Death Penalty in the First Decade of the Twenty-First Century*, Denver University Law Review, 2015, available on :https://www.law.du.edu/documents/denver-university-law-review/Vol92_Issue3_Marceau_08_04_2015_FINAL_PRINT.pdf

² Death Penalty Information Center, *The Death Penalty in 2018: Year end report*, 2018, <https://deathpenaltyinfo.org/documents/2018YrEnd.pdf>

³ HRCtte, 'CCPR General Comment No. 36 on Article 6 (Right to life)' (30 October 2018), para 3

⁴ U.S.-China Joint Announcement on Climate Change at: <<https://obamawhitehouse.archives.gov/the-press-office/2014/11/11/us-china-joint-announcement-climate-change>>, accessed 11 Feb. 2019.

⁵ Daniel Cayan, Michael Dettinger et al, 'Natural Variability, Anthropogenic Climate Change, and Impacts on Water Availability and Flood Extremes in the Western United States'

يمكن اعتبار عدم ممارسة الرقابة الكافية من قبل الجهات الحكومية على حيازة واستخدام الأسلحة النارية دليل واضح على عدم تنفيذ التعهدات الخاصة بالحد من العنف و الحفاظ على الحق في الحياة مما يعتبر انتهاك للمادة 6,9 و 26. مع ان الولايات المتحدة لديها مجموعة من القوانين لمكافحة بيع واستخدام الأسلحة الا انها لم تتخذ التدابير لكافية لاحداث تحسن ملحوظ في هذا المجال. فمازالت الولايات المتحدة تشهد تداول واستخدام كبير للأسلحة النارية خاصة في المجتمعات الفقيرة و المهمشة. ونتيجة لذلك ، وفقا للمركز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها ، في عام 2016 مات أكثر من 38 ألف شخص بسبب الأسلحة النارية و أصيب 116 ألف⁶.

ثانيا : انتهاك حقوق المهاجرين وطالبي اللجوء

في عامي 2017 و 2018 ، تبنت الولايات المتحدة سياسات هجرة صارمة بشكل متزايد للحد من وصول طالبي اللجوء الى الأراضي الأمريكية كما أيدت المحكمة العليا في الولايات المتحدة أمر تنفيذي أصدره الرئيس دونالد ترامب يحظر السفر و الهجرة إلى الولايات المتحدة من عدة دول بناء على دين أغلبية سكان هذه الدول.

وكان من بين تلك السياسات الصارمة :

1. إقامة حواجز تهدد حق الأشخاص في طلب اللجوء من الاضطهاد من ناحية , ومن الاخرى طرد جماعي غير مشروع لطالبي اللجوء على الحدود بين الولايات المتحدة والمكسيك من خلال الاستخدام المفرط للقوة لإعادة القسرية (انتهاك للمادة 7)

2. الانفصال القسري لآلاف من أسر طالبي اللجوء ، وزيادة تعسف إجراءات الترحيل حتى أصبحت تمنح أهمية ضئيلة لحقوق الوحدة العائلية (انتهاك للمادتين 23 ، 24)

3. الاعتقال التعسفي لطالبي اللجوء حيث انها تخضع طالبي اللجوء لفترات طويلة من احتجاز والفصل الأطفال قسرا عن والديهم بعد اعتقالهم من قبل سلطات الهجرة . هذه الممارسات العنيفة تنتهك التعليق العام للجنة رقم 15 أن الحق في الوحدة الأسرية يضع قيود على سلطة الدول لتنظيم الهجرة ، وتعليقها العام رقم 19 ان الحق في تأسيس أسرة بموجب العهد يتضمن الحق "في العيش معا"⁷ كما احتجز البالغين والأطفال في ظروف قاسية وصعبة منها ظروف عدم كفاية الرعاية الطبية التي أدت في بعض الأحيان الى الوفيات.

ثالثا: التمييز ضد المرأة

أ. الزواج المبكر

أعلنت وزارة الخارجية الأمريكية أن زواج القصر هو انتهاك صريح لحقوق الإنسان الذي يؤدي الى تراجع اقتصاد الدولة نتيجة عدم إكمال الفتيات لتعليمهم. كما ان زواج القصر ينتج عنه تداعيات مدمرة على حياة الفتاة مما يؤدي

⁶ The Centers for Disease Control and Prevention, Fatal Injury Data, 2016, <https://www.cdc.gov/injury/wisqars/fatal.html>

⁷ UN Human Rights Committee, General Comment 15 & 19, , UN Doc. HRI/GEN/1/Rev.1 at 18 (1994), paras. 5 and 7

إلى إنهاء طفولتها ودخولها في أزمات صحية ونفسية⁸. على الرغم من ذلك ، مازالت مشكلة زواج الاطفال تمثل مشكلة خطيرة في جميع أنحاء الولايات المتحدة.

تظهر الأبحاث أن ما بين 2000 و 2010 ، يوجد حوالي 248000 طفلة دون سن 18 تزوجوا الي رجال بالغين⁹. يبدو ان هذا الرقم ما هو الا نتيجة قصور في القوانين الأمريكية فاذا نظرنا الى قوانين الولايات الخاصة بسن الزواج نرى ان 48 ولاية تسمح للقاصرين تحت سن 18 أن يتزوجوا تحت ظروف معينة و بعض الولايات لا تضع حتى الحد الأدنى للسّن القانوني للزواج ، مما يسمح بزواج القاصرين إذا استوفيت ظروف معينة (تختلف هذه الظروف من ولاية الى اخرى ، وعادة ما تكون مرتبطة بموافقة الوالدين و / أو موافقة قضائية)¹⁰.

بموجب **المادة 24** من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، يجب حماية الأطفال كما تنص **المادة 23 (2)** على وجوب تحديد حد أدنى لسّن الزواج بحيث يكون الرجل او السيدة على دراية و علم بالقرارات التي يتخذونها . و على الرغم من ان معظم قوانين الولايات تضع حد أدنى لسّن الرشد يتراوح بين 18 و 21 عام الا ان ذلك غير مفعل بالنسبة للزواج.

ب. العنف ضد المرأة ذات الإعاقة

تتعرض النساء المعوقات للعنف المنزلي وأشكال أخرى من العنف الجنسي بنسبة أكبر من النساء الغير معوقات كما يعانون من سوء المعاملة وإصابات أكثر حدة نتيجة العنف.

تشير الدراسات الأمريكية إلى أن حوالي 80٪ من السيدات ذوات الإعاقة يتعرضون للاعتداء الجنسي ، وأن 50٪ منهم تعرضوا لأكثر من 10 حالات من اعتداء خاصة من يعيشون في دور الرعاية¹¹. كما تعاني الفتيات ذوات الإعاقة من التحرش والاعتداء الجنسي في المدارس بمعدل مرتفع حيث ذكر تقرير عام 2018 للمجلس الوطني للإعاقة أن واحد من كل ثلاثة طالبات من ذوات الإعاقة تعرضت للعنف الجنسي في الحرم الجامعي¹². بالإضافة إلى ذلك ، يواجه السيدات الذين يعانون من الصم مشكلات كبيرة في الوصول للمساعدة من جهات الطوارئ للإبلاغ عن الجرائم أو الطوارئ الطبية بسبب التكنولوجيا القديمة للوصول إلى هذه الخدمات. هذا الانتهاكات تتعارض مع بنود **العهد الدولي رقم 3,6,7 و 26** .

رابعاً: التمييز العنصري ضد المسلمين

أصدر الرئيس الأمريكي دونالد ترامب القرار الرئاسي المعروف باسم " حظر المسلمين Muslim Ban 3.0 " او " حظر السفر Travel Ban 3.0 " بموجب هذا القرار تم تعليق إصدار تأشيرات دخول للولايات المتحدة من دول خمس ذات غالبية مسلمة. وكان ترامب قد أعلن عن هذا توجه حينما كان مرشحا للرئاسة حيث صرح " يجب منع المسلمين

⁸ United Global Strategy to Empower Adolescent Girls, U.S. Dep't of State, 5-6 (March 2016). Available at :<https://www.state.gov/documents/organization/254904.pdf>

⁹ Child Marriage – Shocking Statistics , Unchained At Last, available at <http://www.unchainedatlast.org/child-marriage-shocking-statistics>

¹⁰ Ibid

¹¹ Sexual Violence Against Individuals with Disabilities, MAINE COALITION AGAINST SEXUAL ASSAULT, <http://www.mecasa.org/index.php/special-projects/individuals-with-disabilities>.

¹² National Council on Disability, Not on the Radar: Sexual Assault of College Students with Disabilities 10 (Jan. 2018), https://ncd.gov/sites/default/files/NCD_Not_on_the_Radar_Accessible.pdf.

من الدخول الى الولايات المتحدة حتى يتمكن ممثلو بلدنا من دراسة ما يجري من أزمات"¹³. من الواضح انتهاك هذا القرار للمواد 2, 18, 23, 26, 27 التي توضح ان جميع الأشخاص متساوون أمام القانون ويحق لهم دون أي تمييز الحماية المتساوية. في هذا الصدد ، يحظر القانون أي تمييز على أي أساس مثل العرق أو اللون أو الجنس أو اللغة أو الدين أو الرأي السياسي أو غير ذلك ، أو الأصل القومي أو الاجتماعي أو الملكية أو الولادة أو حالة أخرى.

تتجاوز آثار قرار حظر السفر على أساس الدين من مجرد منع دخول البلد الى عدد من السلبات التي أثرت على المجتمع المسلم من ناحية و الأمريكي من ناحية أخرى. فنتيجة هذا القرار تم فصل العائلات، تعطيل العملية التعليمية، وقف علاج مما يشكل ضرر كبير على المسلمين الذي تعاقدوا على خدمات معينة في الولايات المتحدة كالخدمات التعليمية او الصحية بالإضافة الى إحداث ضرر بالاقتصاد و الاستثمار في الولايات المتحدة.

من أشهر ضحايا هذا القانون قضية "جون دو" وهو مواطن أمريكي من أصل يمني. وقد انفصل هو وأطفاله عن زوجته منذ عام 2016 حيث تم رفض منحها تأشيرة دخول. خلال المقابلة التي أجرتها الزوجة مع القنصلية الأمريكية في جيبوتي بعد فترة قصيرة من بدء سريان القرار ، قام الموظف القنصلي بأخبارها أنها غير مؤهلة للحصول على تأشيرة¹⁴. وحتى الن مازالت الزوجة و الام بعيدة عن أسرتها و مازال الأطفال يعانون من فقد الام فلا تستطيع هي دخول الولايات المتحدة ولا يستطيعون هم للسفر الى اليمن في ظل المشاكل الامنية هناك.

التوصيات

على الولايات المتحدة اتخاذ المزيد من الإجراءات لدعم مبادئ العهد الدولي للحقوق السياسية والمدنية و تعزيز أوضاع حقوق الإنسان من خلال :

1. وضع التعهدات الأمريكية الخاصة بالمناخ على أولوية الأجندة الأمريكية
2. وضع قوانين صارمة تحد من بيع الأسلحة النارية
3. وقف الفصل القصري للأسر المهاجرة
4. وضع رقابة أكبر على دور رعاية ذوي الإعاقة الخاصة بالسيدات
5. إلغاء قرار حظر السفر 3.0 و اتخاذ منهجية عادلة في إصدار تأشيرات دخول الولايات المتحدة طبقا لظروف كل حالة بغض النظر عن الدين

¹³ Jenna Johnson, Trump calls for 'total and complete shutdown of Muslims entering the United States' (Dec. 7, 2015), WASH. POST, https://www.washingtonpost.com/news/post-politics/wp/2015/12/07/donald-trump-calls-for-total-and-complete-shutdown-of-muslims-entering-the-united-states/?noredirect=on&utm_term=.0de32510d03e

¹⁴ Reports of Waivers and Mass Denials from Yemeni Americans Stuck in Limbo (2018), https://ccrjustice.org/sites/default/files/attach/2018/06/CCR_YLS_June2018_Report_Window-Dressing-the-Muslim-Ban.pdf.